(34) قوله تعالى: (قالوا) أتعجبين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد) (73) آية بلاخلاف. في هذه الآية حكاية عما قالت الملائكة لامرأة ابراهيم، حين تعجبت من ان تلد بعدالكبر، فانهم قالوا لها " أتعجبين من أمر الله " وهذه الالف للاستفهام ومعناها ههنا التنبيه، وليست الف انكار، وانما هي تنبيه وتوقيف. والعجب يجري على المصدر وعلى المتعجب منه كقولك: هذا أمر عجب، ولايجوز العجب من أمر الله، لانه يجب ان يعلم انه قادرعلى كل شئ من الاجناس، لايعجزه شئ، وما عرف سببه لايعجب منه. وقوله " رحمة الله وبركاته عليكم " يحتمل معنيين: احدهما - الدعاء لهم بالرحمة والبركة. الثاني - التذكير بنعمة الله وبركاته عليهم، والاخبار لهم بذلك وقوله " اهل البيت " يدل على ان زوجة الرجل تكون من أهل بيته في - قول الجبائي - وقال غيره إنما جعل سارة من أهل البيت لماكانت بنت، عمه على ماقاله المفسرون. وقوله " انه حميد مجيد " معناه مستحمد إلى عباده. وقال ابوعلي: يحمد المؤمنين من عباده، والمجيد الكريم - في قول الحسن - يقال: مجد الرجل يمجد مجدا اذا كرم قال الشاعر: رفعت مجد تميم باهلال لها * رفع الطراف على العلياء بالعمد (1).

---

(1) لم اجده في ماحضرني من المصادر.